



مخلوقين لهدف

Created for a Purpose

by Mark Shutes
Revival by Design

مخلوقين لهدف

هل سبق وتأمّلت بهذه الأسئلة من قبل ؟

- على صورة من خلقت ؟

- لأجل أي هدفٍ خلقت ؟

- إذا كان هناك إله ، لماذا العالم بفوضى ؟

- لماذا الأمر كذلك ، عندما أريد أن أقوم بالصواب ، أرتكب خطأً : ما الخطأ فيّ ؟

الأجوبة عن هذه الأسئلة موجودة في كلمة الله . دعونا معاً ننظر من خلال الكتاب المقدس ونرى ما الذي حدث مع الخليقة الأولى ، ونرى ما هي مخططات الله لنا .

في البدء عندما خلق الله الإنسان : خلقه على صورته . البشرية لديها طبيعة الله ، وجعلهم يتسلطون على الأرض . ربما ستطرح هذا السؤال : ما الذي حدث للخليقة التي خلقها الله؟ لأنه بين أن العالم في فوضى ، وأن أكثرية الشعوب ليس لديها محبة الله . بهدف الإجابة عن كل هذه الأسئلة علينا أن نكتشف ماذا حصل للخليقة الأصلية ، وبعدها من خلال الكتاب المقدس سوف نريك كيف يمكن أن تسترد للحالة الأصلية التي خلق فيها الله البشرية : على صورة الله ، لديهم طبيعة الله ، ولديهم السلطة .

أدرجت الأسفار الكتابية إلى هذه الدراسة لكي تلامك . لذا لك الحرية في أن تتبع الدراسة بكتابك المقدس .

إذا سمحت اقرأ تكوين ١: ٢٦-٢٧

(٢٦) وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَسَلْطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». (٢٧) فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.

خلق آدم على صورة الله ، مع طبيعته الإلهية ، وأعطاه الله السلطة على كل الأرض . أيضاً سار آدم وحواء مع الله خالقهما وعاشا بشركةٍ معه .

وضع الله الإنسان في جنة عدن (الفردوس على الأرض) .

اقرأ تكوين ٢: ١٦-١٧

(١٦) وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ أَدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا (١٧) وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».

اللحظة التي يأكلون بها من هذه الشجرة سيموتان . أنا واثق أنك تعرف بقية القصة . لكن بإمكانك إيجاد المتبقي منها في تكوين ٣: ١-٢٤

أتى الشيطان عند حواء بينما كانت تقف قرب شجرة معرفة الخير والشر . أتى إليها على شكل حيّةٍ وجربها ؛ خدعت من قبل الشيطان وأكلت ثمرة شجرة معرفة الخير والشر ، وأعطت لزوجها وأكل منها أيضاً .

اليطان كان فيما مضى يدعى الزهرة ملاك الله . طرد خارجاً من السماء لأنه أراد أن يرفع نفسه فوق الله . وبفعله هذا أحدث تمرداً في صفوف الملائكة المقدسة ؛ الزهرة وثقت الملائكة طردوا من السماء . يدعو الكتاب المقدس الزهرة بالشیطان ، والملائكة الساقطة الأخرى تدعى الشياطين .

في اللحظة التي إستسلم بها آدم وحواء للشیطان ، فقدوا سلطتهم على الأرض ؛ على الفور ماتوا موتاً روحياً ، وأصبحت صورتهم متسخة بالخطيئة .

إقرأ ٢ بطرس ٢ : ١٩

وَأَعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضاً!

إقرأ رومية ٥ : ١٢

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ بِنَاسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَنَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.

أنت محق ، بسبب خطيئة آدم وحواء إنتقلت الخطيئة لأولادهم وإليك .

إقرأ أفسس ٢ : ١-٣

(١) وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، (٢) الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَيْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمُعْصِيَةِ، (٣) الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضاً جَمِيعاً تَصَرَّفْنَا قَبْلَ بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضاً وَلَدْنَا فِي عَالَمِ الْخَطِيئَةِ . لم يعلمنا أحد كيف نخطئ ببساطة علمونا كيف نتقنها . السبب من وراء هذا ، لأن الخطيئة هي بالأساس في قلوبنا . نريد فعل الصواب ، لكن نعمل الخطأ الخطيئة متسلطة في حياتنا .

أراد الشيطان تدمير خليفة الله المميّزة . بسبب خطيئة الشيطان ، أدين ويوماً ما سوف يُلقى في بحيرة النار .

إقرأ متى ٢٥ : ٤١

«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: انْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ سِيعَاقِبِ الشَّيْطَانَ مَعَ شِيعَاتِهِ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَخْمَدُ . الشيطان هو روحٌ أبدي ، وسوف يعاقب للأبدية . يريد الشيطان أن يأخذ كل خليفة الله معه إلى بحيرة النار . لكن ، الله لم يجهز بحيرة النار لكم : يقول الكتاب المقدس أنه جهزها لإبليس وملائكته . ولكن إذا كنا أنا وأنت تحت سلطة الشيطان ، وقتها حسب كلمة الله سوف نلقى إلى بحيرة النار عند يوم الدينونة (رؤيا ٢٠ : ١١-١٥) : علينا التخلص من هذه الخطيئة !

لا يمكن للخطيئة أن تدخل ملكوت الله : إقرأ ١ كورنثوس ٦ : ٩ - ١٠

(٩) أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضَلُّوا! لَا زِنَاةٌ وَلَا عِبَادَةُ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا

مَابُونُونَ وَلَا مُضَاجِعُو نُكُورٍ (١٠) وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَّاعُونَ وَلَا سِكِّيرُونَ وَلَا شَتَّامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ
مَلَكُوتَ اللَّهِ.

لا يمكن للخطيئة أن تدخل ملكوت الله : لذلك ينبغي علينا التخلص من هذه الخطيئة . الشكر لله لأن لديه
مخطط ليخلصنا حتى قبل أن يكون الأرض (رؤيا ١٣ : ٨)

هنا الأخبار السعيدة : إقرأ ٢ كورنثوس ٥ : ١٧ - ١٩

(١٧) إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً.
(١٨) وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيسوعِ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ، (١٩) أَيُّ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحاً الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعاً فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ.

صالحنا الله لنفسه من خلال ذبيحة المسيح . كلمة مصالحة تعني إستعادة . هناك رجاء ! يمكن أن
نُستعاد للخليقة الأصلية . يمكن لصورتنا أن تُنظف من الخطيئة ؛ يمكن إستعادة طبيعة الله في حياتنا ،
ويمكن أن نستعيد السلطة بذلك يزال تسلط الشيطان ونضعه تحتنا . حينها يمكن أن تكون لنا شركة مع
الله . خلقنا لكي نُسرَّ الله ونحيا بشركة معه .

يعطيك الله فرصة لكي تُستعاد . إليك كيف سوف يتم الأمر

إقرأ رومية ٦ : ٢٣

لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يسوعَ رَبِّنَا.

لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ ، أَنَا وَأَنْتِ سَنَدَانِ بِنَفْسِ دِينُونَةِ الشَّيْطَانِ ، وَسَنَلْقَى إِلَى بَحِيرَةِ النَّارِ . بِرِ اللَّهِ
الْعَادِلِ يَتَطَلَّبُ إِدَانَةَ الْخَطِيئَةِ ، وَالْأَجْرَةَ هِيَ الْمَوْتُ الْأَبَدِي . بِهَدَفٍ أَنْ يُغْفَرَ لَنَا ؛ كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ بَارًّا أَنْ
يَمُوتَ بَدَلًا عَنَّا . الْمَشْكَالَةُ هِيَ كُلُّ شَخْصٍ أَخْطَى ! لِذَلِكَ وَلَدَ اللَّهُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ الْعِذْرَاءِ مَرْيَمَ ، لِكَيْ
يُحِلَّ مَكَانَنَا .

إقرأ أشعيا ٩ : ٦-٧

(٦) لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَلَدًا وَنُعْطِي ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَى كَتْفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَيْهَا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا
رَبِّيسَ السَّلَامِ. (٧) لِنُمُو رِيَّاسَتِهِ وَالسَّلَامَ لَا نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِيُنْبِتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ
وَالْبِرِّ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

لاحظ ، يولد ولدًا ، نُعْطَى ابْنًا : هذا ليس إلاَّ الله القدير في الجسد !

إقرأ أشعيا ٤٣ : ١٠ - ١٢

(١٠) أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنَّي أَنَا هُوَ. قَلْبِي لَمْ
يُصَوِّرْ إِلَهًا وَبِعْدِي لَا يَكُونُ. (١١) أَنَا أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ. (١٢) أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَعْلَمْتُ
وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ. وَأَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَنَا اللَّهُ.

بحسب الكتاب المقدس يقول الله أَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ اللَّهُ وَلَا أَحَدَ غَيْرِهِ مُخَلِّصٌ : هذا مهمٌ للغاية لكي نتذكره !

إقرأ ١ تيموثاوس ٣: ١٦

وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِإِلَهِيَّةِ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَّمِ،
أُؤْمِنَ بِهِ فِي العَالَمِ، رُفِعَ فِي المَجْدِ.

هذا الله الواحد ظهر في الجسد ، أنا واثق أنك بدأت تدرك الموضوع . نعم ، يسوع هو الله الواحد الحق
الذي ظهر في الجسد .

إقرأ ١ يوحنا ٥: ٢٠

وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ المَسِيحِ. هَذَا هُوَ
الإِلَهُ الحَقُّ وَالحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.

إقرأ يوحنا ٣: ١٦-١٧

لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ العَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.
(١٧) لأنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى العَالَمِ لِيُؤْمِنَ بِه العَالَمُ بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ العَالَمَ.

ربما ستسأل السؤال : لماذا دعي ابن الله ؟ في هذا ولد المسيح من العذراء مريم ، عندما ظهر وولد دعي
إبن الله . كل مولود ذكر يدعى إبناً . في ذلك المسيح كان المولود (الآب) من الله ، وقد دعي إبن الله .

إقرأ ١ كورنثوس ١٥: ٤٥ - ٤٧

(٤٥) هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضاً: «صَارَ أَدَمُ الإِنْسَانُ الأَوَّلُ نَفْساً حَيَّةً وَأَدَمُ الأَخِيرُ رُوحاً مُحْيِياً». (٤٦) لَكِنْ لَيْسَ
الرُّوحَانِيُّ أَوَّلاً بَلِ الحَيَوَانِيُّ وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. (٤٧) الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِي. الإِنْسَانُ الثَّانِي
الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ.

الإِنْسَانُ الأَوَّلُ كَانَ نَفْساً حَيَّةً ؛ وَنَحْنُ نَعْرِفُهُ بِأَدَمِ . وَالإِنْسَانُ الثَّانِي كَانَ رُوحاً مُحْيِياً . هَذَا الإِنْسَانُ كَانَ
الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اللهُ الَّذِي ظَهَرَ فِي الجَسَدِ .

هناك إله واحد بحسب الكتاب المقدس ، ليس إثنين أو حتى ١٠٠ ؛ فقط واحد ! هذا الله الواحد أحب
خليقته لدرجة ، أنه حتى بعد أن سقطت خليقته في الخطيئة ، أنه ولد إلى العالم كإبن الله ، ووهب حياته
لأجلنا ، لكي نحيا . يا له من إله عظيم ! إسمه يسوع المسيح !

هل تؤمن أن الله يحبك ، ومات من أجلك على الصليب ، وأنه يريد أن يخلصك من لعنة الخطيئة؟

إذا كنت تؤمن ، في هذا الوقت خذ بعض الوقت وتحدث مع يسوع وقل له أنك تؤمن أنه يحبك ، ومات على
الصليب من أجلك ، وأنه يريد أن يخلصك من لعنة الخطيئة . أطلب منه أن يغفر لك أخطائك في الحياة ،
وأنك آسف على الخطيئة التي ارتكبتها ، وأنك الآن تلتجأ إليه لأجل الخلاص .

الآن إسمح لي أن آخذك في كل الكتاب المقدس لأظهر لك ما أنت بحاجة أن تفعله بهدف أن تغفر
خطاياك ؛ وأن تستعيد طبيعة الله في حياتك ، وأن تُعطى السلطان من جديد .

إقرأ يوحنا ٣: ٣-٧

(٣) فَقَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». (٤) قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يُوَلَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُوَلَدَ؟» (٥) أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ». (٦) الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. (٧) لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقُ.

لربما نحن نتساءل كيف نولد من جديد من الماء والروح . بينما كان يسوع على الأرض أعطى الرسول بطرس المفاتيح للملكوت .

إقرأ متى ١٦: ١٨-١٩

(١٨) وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضاً: أَنْتَ بَطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. (١٩) وَأَعْطَيْتِكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرَبِّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ».

دعونا الآن نقرأ السفر الكتابي حيث بشر الرسول بطرس الرسالة الأولى عن الدخول إلى ملكوت الله والخلاص . لاحظوا توصياته حول ما ينبغي على الناس فعله بهدف أن يخلصوا . تذكروا عليكم أن تولدوا من جديد من الماء والروح .

إقرأ أعمال ٢: ٣٧-٤٠

(٣٧) فَلَمَّا سَمِعُوا نَحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَسَائِرَ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟» (٣٨) فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. (٣٩) لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلَاوَدِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدِ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا».

لاحظ لقد سألوا ، ماذا علينا أن نصنع؟ بعد أن أعطاهم بطرس التوجيهات ، قال ، «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجَحِيلِ الْمَلْتَوِي». كيف يمكن أن تخلص نفسك؟ أنظروا ليسوع كمخلص ، توبوا عن خطاياكم ، تعمدوا بإسم الرب يسوع المسيح لمغفرة الخطايا و تقبلوا عطية الروح القدس !

دعونا ننظر لمثال حيث حصل هذا الأمر إقرأ أعمال ١٩: ١-٦

(١) فَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي كُورِنْتُوسَ أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَاَزَ فِي النُّوَّاجِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفَسُسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ (٢) سَأَلَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». (٣) فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا». (٤) فَقَالَ بُولُسُ: «إِنْ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ». (٥) فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. (٦) وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَنبَّأُونَ.

طرح عليهم بولس الرسول هذا السؤال : «هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم؟» هل كانوا مولودين من جديد من الماء والروح ؟ نعم ، تعمدوا بإسم يسوع ، وقبلوا الروح القدس وتكلموا بلغةٍ مجهولة .

دعونا نقرأ مثال آخر : **إقرأ أعمال ١٠ : ٤٤-٤٨**

(٤٤) **فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. (٤٥) فَاَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ كُلِّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا (٤٦) لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَةِ وَيَعْظُمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: (٤٧) «أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟» (٤٨) وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمُكِّثَ أَيَّامًا.**

هل ولدوا من جديد من الماء والروح ؟ نعم ! تعمدوا بإسم يسوع وقبلوا عطية الروح القدس والدليل كان عندما طفقوا يتحدثون بالأسنة .

تذكروا خلق آدم على صورة الله ، مع طبيعة الله ، وأعطي أن يتسلط على كل الأرض . الله من خلال ذبيحة المسيح يستعيد الشعب اليوم لخليقة جديدة .

- ١) يمكن لصورتك أن تتطهر من الخطيئة عندما تتعمد بإسم يسوع .
- ٢) تستعاد الطبيعة الإلهية لله إليك عندما تقبل عطية الروح القدس . هذا يعطيك مباشرة شركة مع الله .
- ٣) تعطى التسلط علي الشيطان عندما يكون لديك قوَّة الروح في حياتك .

إقرأ مرقس ١٦ : ١٥-١٨

(١٥) **وَقَالَ لَهُمْ: «انْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. (١٦) مَنْ آمَنَ وَعَتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. (١٧) وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَةِ جَدِيدَةً. (١٨) يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»**

هذا الإنجيل يجب أن يُكرز به لكل الشعوب ، لكي يكون لديهم الفرصة لكي يخلصوا من لعنة الخطيئة : النار الأبدية ! الشعوب بحاجة أن يعرفوا محبة الله ، إذ إنَّه وهب حياته لأجلنا ، لكي نحيا . بعد أن تسمع الإنجيل أنت بحاجة لتتعمد بإسم يسوع ، وبعدها هذه الآيات ستتبعك : سوف تخرج الشياطين (هذا يُظهر تسلطك على مملكة الشيطان، وتحرر الناس من قوَّة الشيطان) ، وسوف تتحدث لغة سماوية ، الحيَّات لا يمكنها أن تؤذيك ، وحتى السم لا يمكنه أن يوقفك من تبشيرك بالإنجيل ، وسوف تُصلي للمرضى وسوف يبرأون .

هل أنت جاهز لكي تولد من جديد ؟

عند هذا الوقت قدَّم شهادتك عن كيف أتيت للرَّب ومتى حصلت الولادة من جديد من الماء والروح لك؟

بعد ذلك إطرح الأسئلة التالية :

- على صورة من خلقت ؟ _____
- لأجل أي هدفٍ خلقت ؟ _____
- إذا كان هناك إله ، هل يعرف بأي حالة العالم هو فيها ؟ _____
- لماذا الأمر على هذه الحال ، أنه عندما أريد القيام بالصواب ، أرتكب الخطأ : هل هناك خطأً في؟

- هل تؤمن بالإنجيل ؟ _____
- هل أنت جاهز لتتعلم بإسم يسوع ؟ _____ ، إذا نعم متى ؟ _____
- هل أنت مستعد لتقبل عطية الروح القدس ؟ _____ ، إذا نعم متى ؟ _____
- هل ستخبر الناس بالأخبار السعيدة ؟ _____
- إذا سمحت أكتب أسماء ثلاثة من خمسة أشخاص تود أن تشاركهم هذه الأخبار السعيدة :

_____ .١

_____ .٢

_____ .٣

_____ .٤

_____ .٥

تعليمات : بعد تعليم دراسة الكتاب المقدس هذه ، والشخص الذي تعلمه أراد أن يتعمد بإسم يسوع . أرجوك إحرص أن الشخص الذي تعلمه يفهم السبب للمعمودية ، ودعهم يعلمون عملية كيف سيتعمدون ، و ما الذي سيحدث عندما يخرجون من الماء . أيضاً ، دع الشخص يعلم الثوب الذي/التي يحتاجه/تحتاجه لكي يلبسه / تلبسه في الماء : شيء متواضع للمناسبة .

عليك تشجيع الفرد/ الأفراد التي تعلمه/تعلمهم دراسة الكتاب المقدس أن يصلوا معك ليقبلوا عطية الروح القدس .

هنا بعض النصائح حول شرح كيفية الصلاة بهدف قبول الروح القدس :

١. الإيمان بالله : معرفة أنه يحبهم ، وأنه سيملاهم بروحه .
٢. التوبة عن كل شيء الذي من شأنه أن يعيقهم عن قبول الروح القدس .
٣. كيفية تسبيح الله بالقول هللوا (ماذا يعني هذا) ، أنا أسبحك ، أحبك ، إلخ ... أظهر لهم كيف يفعلون ذلك من خلال فتح أفواههم للتحدث لله ، والصلاة من كل القلب .
٤. إشرح لهم لماذا ترفع أيدينا للرب ، وأن هذا يعني أننا نسلم ذاتنا لك .
٥. دعهم يعلمون أن عليهم أن يميلوا برووسهم إلى الرب وهذا يعني أنهم واثقين أنهم سيقبلون من الرب .
٦. إجعلهم يغمضون أعينهم عندما يصلون لكي يركزوا على الرب .
٧. الآن إجعلهم يرفعون أيديهم ويبدأون بالقول هللوا ، ويسبحون الرب من كل قلوبهم . إجعلهم يعرفون أنه بينما هم يسبحون الرب سيحل عليهم روح الرب ، وأنهم سيشعرون بالسلام ، الفرح ، المحبة ، وأن هذا

- هو الرب يسوع المسيح . وبينما هم يسبحون الرب سيثشعرون بحضور الرب بطرقٍ عظيمة ، وأنه عند هذا الوقت هم بحاجة أن يقبلوا روح الله ، وسيبدأون يتكلمون بكلماتٍ لا يفهمونها .
٨. بينما هم يرفعون أيديهم ويبدأون بتسبيح الرب ، إنه وقتك الآن لكي تضع يدك بخفةٍ على رؤوسهم وتقول إقبل الروح القدس . سيحل عليهم الروح القدس ، والآن بكل بساطة سوف تشجع إيمانهم من خلال السماح لهم بمعرفة أنهم يفعلون الصواب . تصوّر أنك تدريبهم قدماً بهدف أن يقبلوا الروح القدس . إيمانك يجب أن يكون أن تراهم يمتلؤون بالروح القدس ويتكلمون بالألسنة . أبق يدك على رأسهم طالما هم يصلون من كل قلوبهم لكي يقبلوا الروح القدس .
٩. عندما تراهم وتسمعهم يتحدثون بالألسنة ، شجعهم أن هذا هو الروح القدس ، وشجعهم علي أن يستمروا بالقيام بذلك .
١٠. بعد أن ينتهوا من الصلاة ، لا تسألهم إذا قبلوا الروح القدس ، بكل بساطة إسأل إذا تكلموا بكلماتٍ لم يفهموها . إذا قالوا نعم ، إذن دعهم يعرفون أنها كانت آية أنهم قبلوا عطية الروح القدس . عند هذه النقطة عليك تهنئتهم .

بعد أن تعلموا هذ الدرس ، وإذا قبلوا الإنجيل وأرادوا أن يتعمدوا بإسم يسوع ، حينها أنت بحاجة أن تأخذهم للمرحلة التالية . هم الآن بحاجة لأن يكونوا جزءاً من المجموعة المحلية ، بحيث سيتعلمون كيف يسيرون مع الله . أيضاً هم بحاجة لأن يكونوا جزءاً الجماعة الأساسية للكنيسة إذا كان هناك واحدة في منطقتك . الآن عليك أن تكون صديقهم المقرب وتساعدهم خلال سيرهم مع الله .

ملاحظة لمعلم دراسة الكتاب المقدس:

بعد أن يتوب شخصٌ عن خطاياها ، ويرجع لله ، يجب أن تتم دعوتهم ليكونوا جزءاً من المجموعة المحلية ، حيث تجتمع مجموعة من المؤمنين أسبوعياً لأجل الصلاة ، دراسة كلمة الله ، والشركة مع بعضهم بعضاً .

عليك أن تجتمع معهم على أساس أسبوعي لتقويتهم في الرب . بعد أن يتوب شخصٌ عن خطاياها ، هذا ليس كافياً : هم بحاجة أن يتعمدوا بإسم يسوع ، ويقبلوا الروح القدس ، والآن يتعلمون كيف يسيرون بقداسةٍ مع الله .

سيحاول الشيطان أن يدمرهم ، ويعيدهم تحت سلطانه ، لذلك ، يجب أن يتقوا ، وأن يكونوا مع جماعة المؤمنين .

مخلوقين لهدف ، « بقلم مارك شوتس »
“Created for a Purpose” by Mark Shutes
Transalted by: pentecostalsoflebanon.org